Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
http://www.almadapaper.net
Email: info@almada-group.com
20 صفحة
500 دينار
15 December. 2011
General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

صباح المدى

شريط صامت في بيت المدى

يقيم بيت المدى غدا فعالية لتوقيع ديوان الشاعر عبد الزهرة زكي (شريط صامت) وسيتحدث عدد من النقاد والادباء عن تجربة الشاعر وعن ديوانه الاخير، الفعالية يقدمها الناقد علي حسن الفواز.

■ الفنان **عبد الستار البصري** قال إن أغلب المؤلفين الحاليين ينقصهم النضوج والوعي الكامل لما يطرحون في أعمالهم الفنية، وأوضح البصري: أن الكتاب الحاليين بالرغم من توفر نوع من الحرية الذي أعطاهم شيئاً من الشجاعة إلا أن معظمهم، بدؤوا يسلكون طريق الذين سبقوهم في العهد السابق، موضحاً: كان الكتاب في السابق يبتعدون عن المواضيع الحساسة خوفاً من بطش الساسة أما الحاليون فتوجهوا نحو عرض الشخصيات الدينية خوفاً من "الرقيب" الأخر. وأشار البصري إلى: أن هذه الفوضى كلها جعلت الأغلبية تتجه إلى طرح الأعمال "السطحية" وحتى الآن لا يوجد عمل ينقد ما يحصل بشكل صحيح.

■ المخرج السينمائي **عدي رشيد** احد مؤسس المركز العراقي للفيلم المستقل اكد ان المركز افتتح تحت عنوان (بالسينما نبني الإنسان العراقي الجديد) واضاف أن هذه الخطوة المهمة التي سيشهدها العراق في الفترة المقبلة هي انطلاقة سينمائية كبيرة لم تحصل سابقتها في العراق.
قال رشيد: سيتم افتتاح ورشة صناعة السينما العراقية الجديدة التي تركز على أهم خمسة أركان رئيسية في صناعة الفيلم السينمائي وهي الأخراج السينمائي، إدراة التصوير السينمائي، المونتاج السينمائي، كتابة السيناريو السينمائي والإنتاج السينمائي. وبين: سيكون إنتاج هذه الورشة أربعة أفلام روائية قصيرة يتم تصويرها على الخامة السينمائية الـ ٣٥ ملم بأشراف تدريسيين سينمائيين عراقيين معروفين.

كاريكاتير

بسام فرج

الإعلان التمهيدي للنقابة الوطنية للصحفيين والإعلاميين العراقيين

لا نريد دعماً من الحكومة ولا من الأحزاب على الإطلاق

على قاعة مجلس السلم والتضامن تمت التهيئة لعقد مؤتمر تأسيسي لتكوين نقابة للصحفيين تحت مسمى "النقابة الوطنية للصحفيين والإعلاميين العراقيين" وقد حضر الجلسة أكثر من أربعين شخصية إعلامية مرموقة، وتمت مناقشة البلاغ التأسيسي للنقابة.
وأدار الجلسة الإعلامي عدنان حسين نائب رئيس تحرير جريدة المدى والإعلامي قيس العجرش ومدير تحرير جريدة الاتحاد الإعلامي محمد ثامر يوسف، وتم الاتفاق على تهيئة لجنة تأسيسية للإعلان عن اللجنة التحضيرية لإنشاء النقابة.

□ بغداد / محمود النمر

وفي بداية الجلسة تحدث الإعلامي قيس العجرش، مؤكدا ضرورة هذا التجمع الإعلامي الجديد الذين يؤمن بالكلمة التي لا تتهاون وتضع مصلحة الوطن الأولى في مسارها، وقال: هناك عدد كبير من المثقفين وأصحاب القلم والكلمة الحرة اكتشفوا بجلاء واضح أن الأمل يصنع المهمات الكبيرة واليوم نحن بصدد تجربة جديدة لصناعة أمل وصناعة تغيير وخطوة إلى الأمام، ممكن ألا نلعن الظلام ولكن نشعل شمعة، واعتقد أننا اليوم نشعل ألف شمعة لكي تغرق الظلام بالضوء، مجموعة من الصحفيين والإعلاميين، ارتبطوا بالأمل، وهذا الأمل ابتدأ بعدد أصابع اليد وإذا به مثل كرة ثلج مباركة تتحول إلى حركة ومقترح وتتحول إلى صورة ممكن ان تمثلها أيادينا، لدينا حياة مهنية في الجانب الصحفي والإعلامي (مخربة) كما خرّبت الحيوات الأخرى، ولكن من الممكن ان نلاحظ الأسباب التي خربت هذه الحياة، هذا السياسي الفاسد الذي عمل كذا وهذا الصحفي المسيء الذي تصرف كذا، ولا نلعن التاريخ بأكمله، اليوم قررنا أن نغير والتغيير يبدأ من مؤتمرنا هذا.
فيما أشار الإعلامي عدنان حسين إلى أن هذا اليوم ليس لتأسيس النقابة، ولكن لكي نقرأ بيان نوايا. نحن وزملاء آخرون قمنا بحملة من اجل تعديل وتحسين قانون حقوق الصحفيين الذي كان معروضا أمام البرلمان، إننا بحاجة إلى كيان مهني مستقل، وللأسف عمل نقابة الصحفيين غير مهني وغير مستقل، من وجهة نظرنا ونحن نحترم وجهة نظر الناس الذين في النقابة، وهي وجهة نظر أخرى، ولكن لنا رأي آخر، اليوم نطلق بيان نوايا، نحن نرغب ونسعى من اجل إنشاء نقابة للصحفيين والإعلاميين وهي مهنية مستقلة، وبعد أن نقرأ هذا البلاغ، سوف ننتخب مجموعة حتى نعهد إليهم بمهمة العمل لتأسيس هذه النقابة، ويفترض أن يكون لهذا العمل مؤتمر تأسيسي، وينبغي القيام بأشياء عدة أولها: أن تتصل بالزملاء الإعلاميين والصحفيين، ثانيا: الاتصال بالمؤسسات الإعلامية لإعلامها بطبيعة هذا المشروع والاتصال بمؤسسات أخرى للحصول على دعم، ونحن نتطلع إلى دعم غير مشروط من أية جهة، لا نريد دعما من الحكومة ولا من الأحزاب، نريد جهات مستقلة تدعم النقابة بشكل غير مشروط على الإطلاق، المهمة الثالثة: تهيئة أوراق المؤتمر التأسيسي مثل النظام الداخلي والأمور الأخرى، نحن لم ننطلق اليوم للتأسيس ابتداء من هذه اللحظة وإنما نعلن نيتنا ورغبتنا بالتأسيس.
وقال الإعلامي محمد ثامر يوسف إن هذا التأسيس غير موجه ضد احد ولا يسعى أيضا لتهميش نقابات او مؤسسات او ما شابه ذلك، هي وجهة نظر ورؤية للعمل الإعلامي وجدناها ربما تكون صالحة ونعمل على مشاركة إخواننا وزملائنا الصحفيين.
بعد ذلك قرأ الإعلامي حسام الحاج البلاغ التأسيسي للنقابة على الحضور الذي جاء فيه:
ورث العراق إرثاً ثقيلاً من الخراب الشامل في مختلف ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. وشمل هذا الخراب قطاع العمل النقابي بما فيه الصحفي والإعلامي، فقد عمدت الأنظمة المختلفة التي تعاقبت على الحكم إلى إلحاق النقابات بها والسيطرة التامة عليها وتوجيهها لتحقيق أهدافها وغاياتها. ولإنجاز هذا عمل النظام المباد على إحداث تغييرات في بنية النقابات بمنح عضويتها لمن هم من خارج القطاع المهني مرة وبوضعها تحت إمرته مرة أخرى، مما حوّلها بالنتيجة إلى فروع للحزب الحاكم وأجهزته القمعية. وقد وُضع العمل الثقافي والإعلامي تحت الإشراف المباشر لابن الطاغية في آخر فصل من فصول الاستحواذ.
والآن، بعد مرور نحو تسع سنوات على سقوط الدكتاتورية، لم يزل الوسط الإعلامي يعاني الآثار الوخيمة لتلك السياسات التدميرية.
وقد أتاح العهد الجديد انطلاقة لحرية الرأي والتفكير والتعبير والتنظيم التي كرّسها الدستور الدائم المستفتى عليه شعبياً في العام ٢٠٠٥ والذي ضمن الحريات والحقوق السياسية والمدنية بما فيها الحق في التنظيم السياسي والمهني وتعددية التمثيل النقابي الحر، و ألزم الدولة بكفالة حق تأسيس النقابات والاتحادات المهنية والانضمام إليها.
وقد تنادينا نحن مجموعة من الصحفيين والإعلاميين لإنشاء نقابة للصحفيين تحت مسمى "النقابة الوطنية للصحفيين والإعلاميين العراقيين" تلتزم قواعد المهنة وأخلاقياتها وتعمل على ترسيخ هذه القواعد وتعزيز هذه الأخلاقيات، وتنشط لترسيخ وتطوير النظام الديمقراطي الاتحادي الذي اختاره الشعب، والدفاع عن الحريات والحقوق العامة والخاصة وتأكيد مبادئ الحرية والعدالة والمساواة، وترقية المهنة الصحفية بما يجعل منها سلطة رابعة حقيقية تدعم تطبيق القانون وتحض على التزام الدولة والمجتمع به، و تتحلى بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية.
وسيكون في صلب أهداف نقابتنا وغاياتها العمل للدفاع عن الصحافة الملتزمة بمعايير المهنة الصحفية وتمتع العاملين فيها بحقوقهم المستندة الى مبادئ الدستور وأحكامه والى الشرائع والمعاهدات الدولية المرعية بهذا المجال، وفي المقدمة منها الحق في الوصول الحر الى المعلومات من مصادرها والحق في البث الحر لهذه المعلومات من أجل أن يتمتع المجتمع بحقه الدستوري في معرفة كل ما يتعلق به. كما ستعمل نقابتنا على الدفاع عن الحقوق المهنية للصحفيين داخل مؤسساتهم وفي ميادين العمل خارج المكاتب، وضمان عملهم بحرية من دون خشية من أي نوع من أنواع التهديد، بما في ذلك الحق في ظروف معيشية كريمة بالحصول على أجور مجزية وتأمين مستقبلهم ومستقبل عوائلهم. وفي هذا الإطار فان نقابتنا ستعمل على شمول الصحفيين والإعلاميين بقانون الضمان الاجتماعي أو تشريع قانون خاص بتقاعدهم. كما ستعمل على تطوير قدرات العاملين بالمهنة ومعارفهم ومتابعة التطورات الجديدة في هذا الميدان بوضع برنامج للتدريب والتأهيل المتواصلين، بما يساهم في ترقية اعتبار مهنتنا وتعزيز الاحترام لها وللعاملين فيها خدمة للحقيقة المجردة من الانحياز بمجمل أنواعه.
إننا نعلن بهذا انطلاق الأعمال لتأسيس "النقابة الوطنية للصحفيين والإعلاميين العراقيين"، حيث انتخبنا من بيننا لجنة تنسيق مكونة من الزميلات والزملاء للتهيئة لعقد المؤتمر التأسيسي في أقرب وقت، ونتطلع إلى الدعم والتعضيد من كل الزميلات والزملاء الممارسين للمهنة الذين يستشعرون الحاجة إلى قيام نقابة وطنية مهنية رصينة مستقلة للصحفيين العاملين في مختلف وسائل الإعلام.
وكانت هناك أسئلة ومناقشات توضيحية من قبل الحضور الإعلامي أثارت وجهات النظر في طرح البنود التأسيسية للنقابة واتفق الجميع على الاجتماع القادم وتهيئة اتفاقات مشتركة تصب في تكوين هذه النقابة للعمل الصحفي والإعلامي الحر.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

المالكي واوباما وبينهما الاسد

خرجنا من جميع حروبنا مع دول الجوار خاسرين ، ومع ذلك لم نتعلم الدرس، وقبلنا ان نصبح جزءا من مشاكل ايران وسوريا ، وارتضينا لانفسنا ان تتدخل تركيا والسعودية والكويت بشؤوننا الخاصة وان نصبح فرجة لدول الجوار ومضغة في افواه سياسيين لم يبلغوا سن الرشد وواصلنا باصرار غريب اشعال الحرائق من حولها.
في انتفاضة الشعب الليبي آثرنا الصمت وعللنا ذلك باننا لا نريد ان نتدخل بشؤون الدول الاخرى ، لكنا حملنا السيوف وجهزنا القوافل للابحار صوب البحرين ، وعرفنا مقاييس جديدة للسياسة ، فمن لا يلعن جدود حكام البحرين فهو شخص مشكوك في وطنيته ، ومن لم ينظر إلى ما يجري في مصر على انه شأن داخلي بين مبارك وشعبه، هو إنسان لا يقدر مصالح العراق.
مشكلة السياسة العراقية طوال السنوات الماضية أنها تدار بنظام الصوت العالي بمعنى أنها غير محكومة بمواقف أو رؤى أو مبادئ راسخة، ومن ثم تأتي علينا مُدد يتحول فيها أشقاؤنا العرب بالنسبة لنا إلى مجرد أصدقاء أو جيران، وأحيانا يستبد بنا الغضب والعصبية فندخل في خصومة حادة مع التاريخ والجغرافيا.
اليوم نجد الأصوات نفسها التي أضحكت منا العالم في كل مرة تتصدر الساحة في الموقف من سوريا ، وتطلق صيحات النجدة من اجل ان ينتبه الضمير الإنساني ليقدم العون إلى الحكام في دمشق الذين يحاصرهم الدهماء والمتطرفون، لتكون النتيجة غيابا كاملا للوعي السياسي ، حين تحول العديد من مسؤولينا الى مجرد ناطقين يطلقون يوميا بيانات مرتبكة حيال الموقف من معظم الاحداث التي تدور حولنا ، فقبل اشهر ظل ائتلاف دولة القانون يحذر من الفوضى التي ستصيب المنطقة لو ان المحتجين استطاعوا تغيير النظام وتنفيذ مخططاتهم في إلغاء دولة الحزب الواحد، الا ان الموقف تغير في لحظات واصبحنا مناصرين لحق الشعوب في الثورة ضد الحاكم الجلاد ، وبعيدا عن المانشيتات التي نشرتها بعض الصحف العراقية من ان لقاء اوباما والمالكي انتهى بوضع الطرفين في حالة صدام بسبب الموقف من سوريا ، وان رئيس الوزراء أصر على موقفه من الاحداث ، الآن التسريبات الحقيقية تقول ان عبارة " اختلاف تكتيكي" ، التي استعملها أوباما في المؤتمر الصحافي في وصف الاختلاف بين الرجلين حول نظام بشار الأسد، كانت عبارة اكثر من دبلوماسية ؛ لأن أوباما ضغط على المالكي خلال النقاش حول سوريا. مؤكدا انه لا يفهم لماذا لا يريد المالكي الضغط على الأسد، وهو زعيم ديكتاتوري ربما لا يقل ديكتاتورية عن صدام الذي كان من أهم الذين قاسوا في عهده المالكي نفسه؟
ومن باب تنشيط ذاكرة السيد المالكي الفت عناية سيادته انه طالما حذرنا من خطر الارهاب الوافد من سوريا ، ومن ان الاجهزة الامنية السورية كانت تقف وراء العديد من العمليات الإرهابية التي طالت أبناء الشعب العراقي، وعليه الا ينسى انه قال ذات يوم ، "إن الأجهزة الأمنية العراقية رصدت اجتماعا في الزبداني ضم بعثيين وتكفيريين بحضور رجال مخابرات سوريين" وانه تساءل في الماضي اكثر من مرة قائلا : "لماذا الاصرار على إيواء المنظمات المسلحة والمطلوبين للقضاء العراقي والإنتربول على الأراضي السورية؟
ان ما يلفت النظر هنا أن المالكي يستخدم خطابين، الأول للتصدير إلى الخارج، والثاني للاستهلاك المحلي، ما يضيف إلى الوضع السياسي عندنا مزيدا من العتمة والغموض، الأمر الذي يبقينا أسرى لهذا التخبط في دهاليز السياسة العراقية ، التي يبدو أنها ستظل مظلمة ومتعرجة.
موقف المالكي يضعه للأسف في منطقة رمادية ليس لها تضاريس واضحة، وأزعم أن التناقض في التصريحات احيانا يزيد من المسألة تعقيدا، والعجيب اننا حتى هذه اللحظة لم نسمع عن صوت رشيد في الحكومة يقول لبعض سياسيينا انه لا يجوز اخلاقيا ان يتم التعامل مع الملف السوري او اي ملف يتعلق بالديمقراطية والاصلاح السياسي يمثل هذه الطريقة، وان يسأل احد لماذا نضع كل إمكانياتنا السياسية لعقد مصالحة بين الاطراف السورية ، ونتراخى في تأمين مصالحة بين الفرقاء السياسيين في العراق.
أخيرا.. قد ينفع الغموض في مسائل تتعلق بالخدمات وفي الشأن الداخلي، لكنه بالتأكيد في لعبة السياسة الخارجية سيقودنا إلى الخراب.

السطور الأخيرة

▪ سلام خياط

أما رصاصة رحمة أو معادلة السم بالترياق

من يقدر له زيارة بغداد بعد طول غياب، ثم يدفعه الحنين لزيارتها بعد شهور، يشهد أعمال التشجير وتعبيد الشوارع، قائمة على ساق واحدة وهمم كسولة.. طوال الطريق من المطار نحو المدينة يسير العمل بسرعة سلحفاة عجوز ما استبقت مع أرنب قط!
طريق المطار ــ أي مطار ــ هو نبض المدينة، فاتحة كتابها المقدس، ينبئ عن ماهيتها دون تزويق، مدنيتها او تخلفها، وطريق مطار بغداد ــ بعد ثماني سنوات عجاف ــ طريق كالح، كئيب، عار عن نسق هندسي لعمائر على الجانبين، خال من الجزرات الوسطية والدوارات المزدهرة بالزرع وفنون الهندسة.
المفارقة العجيبة، إن التطبيل لعقد القمة العربية – في آذار ــ يتعالى كلما اقترب الموعد، بينما الطريق نحو بغداد ما زال رضيعا بعد. مشكلة الطريق تتوارى حين تحتدم الأسئلة وما من جواب: لماذا تنعقد القمة (العربية) الآن، وفي بغداد على وجه الخصوص؟؟ بغداد المخاضات العسيرة، بغداد المزروع وجهها الجميل بالبثور والقروح وصوتها المغيب بالصراعات الشخصية، بغداد وأنينها المكتوم؟ تتساءل ماذا أنجز من مقررات القمم السابقة يوم كان استتاب الأنظمة تحصيل حاصل؟؟، ماذا تبقى منها للمواطن المستلب والأوطان المسلوبة غير صور مركونة في الأرشيف لزعيم يعانق ملكا، وملك يعانق أميرا،، ورئيس يقبل رأس شيخ؟
الشيء بالشيء يذكر.. فإنعقاد القمة مرتبط بدعوة الأمانة العامة للجامعة العربية، فأين هي الجامعة العربية، ما أهميتها للمواطن المسحوق؟ سؤال لن يعثر على إجابته السيد الأمين الجديد، وتنصل عن الإجابة عنه الأمين القديم،، الجامعة العربية غائبة عن المعترك ــ حين يجد الجد ــ مشلولة اليد،، طليقة اللسان. لكنها حاضرة في حفلات التكريم الدولية، وحضورها طاغ عند إعتماد الميزانية..
القرارات التي أتخذت بالإجماع ــ وهي نادرة ــ لم ينفذ من بنودها إلا هوامشها، أما التي إتخذت بالأغلبية، فقد ركنت على الرف وغدت في خبر كان..
ما من قمة.. إلا في بداية تشكيل الجامعة – حسب إستطلاع رسمي، إكتملت بنصاب الحضور الجمعي، في كل إجتماع، كان النصاب يخرق بغياب،، ويكتمل بتمثيل أو توكيل أو إنابة. الحضور الضعيف منقصة، والتصويت وإتخاذ القرارات – عندئذ – لا يجري إلا عبر صوت خائر، وجل، خائف، وحذر.